

## تداولات الـ «ميمي» وجنون الـ «سباك».. واقع جديد في الأسواق العالمية 2021



في عام من التداولات الجامحة، بات غير المتوقع هو القاعدة السائدة في قاعات «وول ستريت»، وتدفقت أعداد ضخمة من المستثمرين «المبتدئين» الذين انضموا إلى عالم الأسهم ليركبوا موجة الانتعاش التاريخي الحاصل في السوق. وأدى العمل عن بعد، وشيكات التحفيز، ومستويات المدخرات الشخصية المرتفعة، وكذلك غرف الدردشة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسريع وتيرة ازدهار ما عُرف بـ «تداولات الأفراد». كما شهد عام 2021 لوحده تدفقات فاقت السنوات الـ 25 السابقة مجتمعة، وخلالها سرق المستثمرون الأمريكيون الأعضاء. والسؤال الرئيسي المفتوح الآن، إلى أي مدى ستستمر الأحداث مع بداية العام الجديد؟

شهد عام 2021 لوحده تدفقات فاقت السنوات الـ 25 السابقة مجتمعة

هو مصطلح يطلق على الأسهم التي تلقى إقبالاً من قبل الشباب وصغار المستثمرين وتتسم بطفرات سعرية عالية. ففي الأسبوع الأخير فقط من شهر يناير / كانون الثاني الماضي، شهدنا ارتفاعاً جامعاً لأسهم شركة «جيم ستوب» المتخصصة بألعاب الفيديو وبنسبة 400%، لتغلق الشهر بمكاسب هائلة بلغت 1,625%، وذلك بفضل حشد من المستثمرين الأفراد «الهواة» المرابطين أمام شاشات منتدى «وول ستريت بيتس» على منصة «ريديت» للتداول على الأسهم الأكثر بيعاً على المكشوف. واستمرت حمى «جيم ستوب» لتصعد بسهمها 2500% قبل أن ينهار السهم بالسرعة نفسها وسط جني المستثمرين أرباحاً هائلة.

تسبب ذلك بضغط قصيرة على صناديق التحوط التي راهنت ضد «جيم ستوب»، في حين أجبر الهوس العديد من المنصات الوسيطة عبر الإنترنت على وقف التداولات على صفحاتها لعدد كبير من الأسماء شديدة التقلب، مع إثارة جلسات استماع في الكونجرس وتحقيق أجرته لجنة الأوراق المالية والبورصات. كذلك بدا التداول الجامح في بداية العام لأسهم «إيه إم سي إنترتينمنت» مشابهاً بشكل مذهل لأحداث «جيم ستوب». النقدي «AMC» حيث وصل السهم إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في يونيو / حزيران، ما ساعد في تعزيز مركز واستقرارها.

وعلى الرغم من عمليات البيع الأخيرة في السوق، وانخفاض كل من «جيم ستوب» و«إيه إم سي» إلى أدنى مستوياتهما في أشهر الأسبوع الماضي، ارتفع كلا السهمين هذا العام عند حوالي 716% و1,260% على التوالي. وبينما لفت هوس أسهم ال «ميمي» الأنظار هذا العام، تناقلت الصفحات في إبريل / نيسان أغرب ظاهرة استثمار تحدث عن مطعم صغير في نيوجيرسي اسمه «ديلي» تابع لشركة «هومتاون إنترناشونال»، تم تداول أسهمه عند مستويات قياسية منحه قيمة سوقية بأكثر من 100 مليون دولار، مع أن مبيعاته مجمعة في العامين الماضيين لم تتجاوز 36 ألف دولار! وفقاً لإدعاءات الأوراق المالية.

## «انفجار الـ»سباك

وفي شأن متصل، بلغ إجمالي الأموال التي تم جمعها عبر شركات الاستحواذ الأمريكية ذات الأغراض الخاصة، مستوى قياسياً عند 162 مليار دولار لعام 2021، أي ما يقرب من ضعف مبلغ العام SPACs «المعروفة بـ»سباكس الذي قبله البالغ 83.4 مليار دولار، بحسب بيانات «سباك ريسيرش». وتعتمد شركات الـ«سباك» على آلية جمع رأس المال من خلال طرح عام أولي ومن ثم استخدام هذا النقد للاندماج مع شركة خاصة وطرحتها للعموم في غضون 24 شهراً. وكان السوق محمواً في الربع الأول لعام 2021، حيث سجلت الصفقات الجديدة قفزة في اليوم الأول بنسبة 6.5% في على منصة بنك أمريكا في يناير. «SPACs» المتوسط. ومثل المستثمرون الصغار 46% من حجم التداول في الآن، هدأت الصناعة وسط الكثير من التحديات مثل الضغط التنظيمي واحتمال ارتفاع أسعار الفائدة وصولاً إلى بيئة صفقات تنافسية أكبر. ومع ذلك، حظيت إحدى الصفقات التي تم إطلاقها في الربع الأخير بالكثير من الاهتمام. حيث ارتفعت أسهم شركة الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة «ديجتال ورلد أكوزيشن» بنسبة 842% لمدة يومين في أكتوبر، منذ أن أعلنت عن نيتها طرح منصة التواصل الاجتماعي «تروث سوشل»، التي أنشأها الرئيس السابق دونالد ترامب، للعموم في صفقة «سباك». ولا يزال السهم مرتفعاً بأكثر من 400% على مدار العام.